

تاريخ تأسيس نقابة الممرضات والممرضين في لبنان



شهدت مهنة التمريض في لبنان التطور ذاته الذي شهدته في العالم، فتأثرت بالعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتحولت من عمل تابع لما تنص به مهنة الطب إلى مهنة قائمة بذاتها تعمل على التنسيق بين كافة القطاعات الصحية لما فيه خير طالب الخدمة والمريض.

أقر علماء الاجتماع خصائص تتمتع بها أية مهنة. ومن الخصائص هذه أن المهنة تخضع للضبط والتنظيم من قبل أفرادها. وأليس بالحري أن ينسحب ذلك بعد سنوات عديدة على مهنة التمريض في وطننا؟ وكيف يكون ذلك في غياب مرجعية مهنية لها الصفة القانونية للمراقبة والضبط والتنظيم؟

فبعودة سريعة إلى أرشيف إتحاد جمعيات التمريض في لبنان الذي تأسس سنة ١٩٨٦، يتبين لنا أن في سنة ١٩٤٩ بدأ البحث بين الممرضات الخريجات عن سبيل للدفاع عن المهنة فكان قرار إنشاء «جمعية للممرضات» أو Association. وما لبثت أن تبلورت في سنة ١٩٥٠ فكرة ضرورة ضمّ جميع الممرضات حاملات دبلوم دولة لبناني، والاتحاق بالمجلس الدولي للتمريض الى فكرة تأسيس نقابة الزامية. وبعد وقت ليس بقصير صدر قانون تأسيس أول نقابة إلزامية للممرضات في ٢ حزيران ١٩٦٢ بناء على المرسوم رقم ٩٨٢٩ الذي ما لبث أن ألغي بناء على القانون رقم ٦٦/٥٠ لأسباب غير معروفة ربما بسبب البطء في التنفيذ أو لتضارب مصالح النافذين سياسياً مع إنشاء هكذا مرجعية.

وفي سنة ١٩٦٨ أعلنت رسمياً ولادة الهيئة التأسيسية لنقابة الممرضين والممرضات إثر المؤتمر الثالث للتمريض في لبنان والشرق الأوسط الذي ضم جميع الممرضات والممرضين في لبنان وكان عددهم آنذاك حوالي سبعمائة. فكان لتلك الهيئة الصفة الرسمية التمثيلية لجميع الممرضات والممرضين في لبنان. وكما يذكر في أرشيف الاتحاد، سمي أعضاء الهيئة بالانتخاب بتاريخ ١٩٦٨/١١/٢٧ في قاعة نقابة الأطباء وتألقت من: السيدة عائدة سلطان، السيدة وداد شيأ، السيدة خيرية علامة تيناوي، الأنسة سارة غزاوي، الأنسة عائدة كيروز، الأنسة تماضر سكر، الأنسة وداد خلف، السيدة نبيلة دروي، الأخت ماري ليونار مزرعاني، الأنسة إيزابيل غرنغو، السيد محمد كزما، والأنسة شاكي بهادوريان في المؤتمر المذكور أعلاه أوكلت الجمعية العمومية للممرضات والممرضين في لبنان لهذه الهيئة مهمة إنشاء نقابة نظامية إلزامية يتسجل فيها جميع الممرضات والممرضين المجازين والعاملين على الأراضي اللبنانية. وبذلك وضعت الهيئة مشروع قانون يتعلق بإنشاء هكذا نقابة وتقدمت به إلى وزارتي الصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية ولاحقته لدى السلطات المختصة وراجعت بشأنه جميع رؤساء الدولة ورؤساء الحكومات والوزراء المعنيين بالأمر الذين تعاقبوا على الحكم لسنوات طويلة غير أن الجميع رفض الاستجابة إلى طلب الهيئة مدعين أن لا مجال لإنشاء نقابة نظامية إلزامية.

أما على الصعيد الدولي، وفي عام ١٩٦٩ فقد انتسبت الهيئة التأسيسية لنقابة الممرضات والممرضين إلى المجلس الدولي للتمريض فأصبح لبنان عضواً فعالاً في المجلس يحق له التصويت والترشح، وأصبح للهيئة التمريضية في لبنان مكاناً في الصف الدولي إذ عينت رئيستها السيدة وداد شياً مستشارة في منظمة الصحة العالمية في أوائل ١٩٧٤.

في انتظار قانون إنشاء نقابة إلزامية تم تأسيس اتحاد لجمعيات التمريض بهدف جمع الجهاز التمريضي في إطار تنظيمي وتم ذلك في ١٧ آذار ١٩٨٦ بموجب علم وخبر رقم ٤٢/أ.د. ضمّ الاتحاد جمعيات خريجين من الجامعات والمعاهد التالية:

- جمعية خريجي جامعة القديس يوسف (فرع الممرضات والممرضين)
- جمعية خريجي الصليب الأحمر اللبناني
- جمعية خريجي الجامعة الأميركية في بيروت (فرع الممرضات والممرضين)
- جمعية خريجي معهد التمريض العالي الوطني - المقاصد
- جمعية خريجي معهد العلوم الصحية - مستشفى سيدة لبنان
- جمعية المعهد الوطني للتمريض الذي ما لبث أن انسحب لاحقاً

أما أهداف الاتحاد فكانت:

- العمل باتجاه الحصول على نقابة إلزامية في لبنان.
- توحيد كلمة الممرضين والممرضات في لبنان.
- تعريف المجتمع بمهنة التمريض.
- العمل على رفع مستوى المهنة.
- السهر على مصالح الممرضين الممرضات الماديات والمعنوية والاجتماعية.
- تنظيم مؤتمرات لمتابعة تطور المهنة.
- إصدار مجلة تثقيفية وإعلامية.
- التأثير على نظام السياسة الصحية في لبنان.

تقدم الاتحاد بطلب إنشاء نقابة إلزامية للممرضات والممرضين إلى وزارة الصحة العامة في شهر تشرين أول من العام ١٩٩٧. وبعد جد متفاني ومثابرة عنيدة من قبله صدر القانون رقم ٤٧٩ عن المجلس النيابي في ١٢ كانون أول من عام ٢٠٠٢ الذي نص بإنشاء نقابة إلزامية بعد ٤٠ عاماً من الجهد والمتابعة.

النقبة السابقة

اورسلا رزق

تابعونا عبر مواقع التواصل الإجتماعية:

orderofnurseslb 

OrderofNurseslb 

OrderofNursesLebanon 

حمل تطبيق النقابة

Order of Nurses in Lebanon  

نقابة الممرضات والممرضين في لبنان

سن الفيل، بيروت هول، بولفار بيار أمين الجميل

صندوق بريد : ٥٥٣١١

تلفون : ٤٩٠٧٧٤ ١ ٩٦١ +

موبايل : ٩٣٣٢٥٨ ٧٠ ٩٦١ +

فاكس : ٤٩٠٧٧٦ ١ ٩٦١ +

بريد الكتروني : info@orderofnurses.org.lb